

## البحرين بغير



بـقلم:

عدنان أحمد يوسف

وتعزز جانبية الاقتصاد للاستثمار، وهو ما يظهر أيضاً في وصول رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر إلى 17.7 مليار دينار بحريني. في المقابل، لا يمكن قراءة هذه المؤشرات بمعزل عن الواقع الإقليمي، حيث تشهد المنطقة ظروفًا استثنائية قد تنعكس على حركة التجارة والتصدير وتدفقات الاستثمار. ومن الطبيعي أن تتأثر معدلات النمو نسبياً خلال عام 2026 نتيجة هذه العوامل، سواء من خلال تباطؤ بعض الأنشطة أو ارتفاع تكاليف التشغيل.

لأن ما يميز الاقتصاد البحريني هو قدرته على امتصاص الصدمات، وهو ما يتعزز اليوم بفضل التوجيهات السامية لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، التي شملت إطلاق حزمة داعمة للاقتصاد، من أبرزها تكفل صندوق التعطل بدفع أجور العاملين في القطاع الخاص لشهر أبريل، إلى جانب توجيه البنوك لتأجيل أقساط الأفراد والشركات لمدة ثلاثة أشهر. هذه الإجراءات تمثل تدخلاً اقتصادياً حيوياً يهدف إلى الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي ودعم السيولة في السوق، بما يضمن استمرار النشاط الاقتصادي وتقليل آثار التباطؤ.

وتاريخياً، أثبتت مثل هذه السياسات فعاليتها في تسريع التعافي الاقتصادي، كما حدث خلال فترات سابقة خاصة في فترة مرض كورونا، حيث ساهمت في حماية الشركات، والحفاظ على الوظائف، وتعزيز الثقة في الاقتصاد الوطني. ومن المتوقع أن تنعكس هذه الحزمة بشكل إيجابي على أداء القطاعات المختلفة خلال عام 2026، بما يدعم استمرار النمو عند مستويات جيدة رغم التحديات.

إن قراءة المشهد الاقتصادي البحريني اليوم تقود إلى خلاصة واضحة: نعم، هناك تحديات، لكن الأسس الاقتصادية أصبحت أكثر صلابة، ومحركات النمو أكثر تنوعاً، والسياسات الاقتصادية أكثر مرونة واستجابة. وعليه، فإن التوقعات تشير إلى أن الاقتصاد البحريني سيواصل تحقيق معدلات نمو إيجابية خلال عام 2026، مع احتمالية تسجيل تعافٍ سريع بمجرد تحسن الظروف الإقليمية والدولية. البحرين اليوم ليست فقط قادرة على الصمود، بل هيأة للانطلاق مجدداً، مستندة إلى رؤية واضحة، ومؤسسات قوية، واقتصاد مرن.. لذلك يمكن القول بكل ثقة إن البحرين بخير.

في لحظة إقليمية تتسم بقدر كبير من التحديات وعدم اليقين، تثبتت مملكة البحرين مرة أخرى أن اقتصادها يمتلك المرونة والقدرة على التكيف ما يجعله قادراً على تجاوز الصدمات، والاستمرار في تحقيق نمو متوازن ومستدام. الأرقام الرسمية الصادرة عن التقرير الاقتصادي لعام 2025 ليست مجرد مؤشرات رقمية، بل تعكس تحولات هيكلية عميقة في بنية الاقتصاد الوطني، تؤكد أن مسار التنوع والنجاح.

فقد سجل الاقتصاد البحريني نمواً حقيقياً بنسبة 3.5% خلال عام 2025، مدفوعاً بشكل رئيسي بنمو الأنشطة غير النفطية بنسبة 4.1%، في مقابل تراجع طفيف في الأنشطة النفطية بنسبة 0.3%. والأهم من ذلك أن مساهمة الأنشطة غير النفطية بلغت 85.8% من مساهمة الأنشطة الإجمالي، وهي نسبة تعكس بوضوح نجاح السياسات الاقتصادية في تقليص الاعتماد على النفط وتعزيز مصادر الدخل البديلة، وتتجلى قوة هذا التحول في الأداء القطاعي المتوازن، حيث حققت قطاعات حيوية مثل الأنشطة المهنية والعلمية والتقنية، وخدمات الإقامة والطعام، نمواً لافتاً بنسبة 6.4%، فيما وصلت الأنشطة المالية والتأمين تسجيل أداء قوي بنسبة 5.6%، مدعومة بمكانة البحرين كمركز مالي إقليمي متقدم. كما سجلت قطاعات التشييد والنقل والتخزين نمواً جيداً، إلى جانب تحسن أداء الصناعة التحويلية والتجارة والتعليم، ما يعكس اتساع قاعدة النمو الاقتصادي وتنوع محركاته.

أما على مستوى الأداء الفصلي، فقد جاء نمو الناتج المحلي بنسبة 4.6% في الربع الرابع من عام 2025 مدفوعاً بنمو قوي للأنشطة غير النفطية بنسبة 7.4% ليؤكد أن الزخم الاقتصادي يتسارع، وأن الاقتصاد البحريني يدخل عام 2026 وهو في وضعية قوية نسبياً، رغم التحديات المحيطة.

ولا يمكن إغفال التطور في المؤشرات الدولية، حيث حققت البحرين مراكز متقدمة عالمياً، من بينها المركز الأول في تشريعات التجارة الإلكترونية، والتصنيف ضمن الفئة (A) في نضج الحكومة الرقمية، إلى جانب تقدمها في بيئة الابتكار. هذه الإنجازات ليست شكلية، بل تعكس تطور البيئة التشريعية والمؤسسية،

## زين البحرين تكرم الشبكة الأكثر تنوعاً بجوائز «أوبن سيجنال» في المملكة

منحت 10 جوائز شملت أفضل شبكة في البحرين من حيث التغطية والجودة وتجربة الألعاب



متطورة تدعم المؤسسات من خلال حلول اتصال قابلة للتوسع، وخدمات الأمن السيبراني، والحوسبة السحابية، وقدرات الشبكات الذكية، إلى جانب الارتقاء بالتجارب الرقمية اليومية للمستهلكين في مختلف أنحاء المملكة.

اتصال متقدمة للعملاء في مختلف أنحاء المملكة. وفي إطار هذه الاستراتيجية، واصلت الشركة جهودها في توسيع وتحديث شبكات الجيل الرابع (4G) والجيل الخامس (5G) في مختلف أنحاء المملكة، بما يعزز خدمات النطاق العريض الثابت والمتنقل. كما تسهم هذه الجهود في تمكين استخدامات الجيل الخامس المتقدمة، وتقديم حلول رقمية متكاملة تلبي الاحتياجات المتنامية للأفراد وقطاع الأعمال والجهات الحكومية، ودعم الرؤية الرقمية للمملكة البحرين.

وتعليقاً على هذا الإنجاز، قال عمار بوعلي، المدير التنفيذي للاتصال بالشبكة وبروتوكول الإنترنت والأمن السيبراني وإدارة المرافق في زين البحرين: «إن حصول زين البحرين على هذا التكريم خلال مؤتمر MWC برشلونة 2026، الذي يجمع قادة قطاع الاتصالات العالمية لرسم مستقبل الاتصال، يعزز من دور زين البحرين كقوة أساسية تدفع التميز الرقمي على المستويين المحلي والإقليمي. ويعكس هذا الإنجاز سعيينا المتواصل نحو تحقيق أعلى معايير جودة الشبكة، والتزامنا

بالابتكار، وحرصنا على تقديم تجارب رقمية متقدمة تمكن عملائنا وشركائنا من المؤسسات، كما يؤكد هذا التقدير نجاح استثمارنا الاستراتيجية في البنية التحتية للجيل القادم ورويتنا طويلة المدى لدعم نمو رقمي مستدام». ومن خلال الابتكار المستمر وتحديث البنية التحتية، تواصل زين البحرين ببناء منظومة رقمية

عززت زين البحرين حضورها خلال مشاركتها في المؤتمر العالمي للجوال (MWC) برشلونة 2026 الذي، بعد تكريمها من قبل شركة OpenSignal لكونها الشركة الأكثر حصداً للجوائز في مملكة البحرين. ويعد هذا المؤتمر، الذي تنظمه الجمعية الدولية لشبكات الهاتف المحمول (GSMA)، أكبر وأهم قمة عالمية في مجال الاتصال، حيث يجمع كبار مشغلي الاتصالات ورواد التكنولوجيا والمبتكرين الرقمين من مختلف أنحاء العالم، وهو ما يجعل هذا التكريم دليلاً قوياً على تميز شبكة زين البحرين، ويعزز مكانتها ضمن منظومة الاتصالات العالمية.

وخلال هذا المؤتمر الدولي، تم تكريم زين إلى جانب عدد من شركات الاتصالات العالمية، بعد حصولها على 10 جوائز، من بينها جائزة أفضل شبكة في البحرين من حيث التغطية والجودة وتجربة الألعاب الشاملة، وذلك وفق أحدث تقرير Mobile Network Experience Awards الصادر عن شركة OpenSignal. وقد أسهم هذا الإنجاز في ترسيخ مكانة زين البحرين كالشبكة الأكثر تنوعاً في المملكة، ولعب دور محوري في تصدّر مملكة البحرين المركز الأول على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ضمن مؤشر التميز العالمي للشبكات الصادر عن OpenSignal لفئة «جميع الأجهزة».

ويعكس هذا التقدير الاستثمارات المتواصلة لزين البحرين في توسيع سعة الشبكة، وتحديث البنية التحتية، والارتقاء بجودة الأداء بما يضمن تجربة

## خطوة نوعية جديدة ضمن مسيرة التحول الرقمي بالشركة..

## «عقارات السيف» تطلق المساعدة الذكية «سارة» عبر الواتساب لتعزيز كفاءة العمليات التشغيلية

مدير تكنولوجيا المعلومات في شركة عقارات السيف، قائلاً: «تم تطوير «سارة»، استناداً إلى فهم دقيق لاحتياجات فرق العمليات اليومية، حيث ركزنا على تبسيط الإجراءات وتحويلها إلى مسارات رقمية سلسة تحد من الاعتماد على المعالجة اليدوية، بما يضمن سرعة التعامل مع الطلبات ووضوح مراحل تنفيذها».

وأضاف: «حرصنا كذلك على أن تكون «سارة» متكاملة مع الأنظمة التشغيلية القائمة، بما يتيح تدفق البيانات بشكل آني ودقيق، ويسهم في تحسين جودة المخرجات التشغيلية ودعم اتخاذ القرار، مع العمل المستمر على تطويرها لتواكب التوسع في احتياجات العمل وتعزز كفاءة الأداء اليومي».

وتواصل عقارات السيف من خلال هذه المبادرات المهمة الاستثمار في تطوير بنيتها الرقمية وتبني أحدث الحلول التكنولوجية، بما يعزز جاهزيتها لمواكبة متطلبات المستقبل، ويرسخ مكانتها كشركة رائدة في قطاع التطوير العقاري وإدارة الأصول في مملكة البحرين، عبر تقديم تجربة متكاملة قائمة على الابتكار والكفاءة والاستدامة.



○ المساعدة الذكية «سارة».



○ يوسف رشدان.



○ أحمد يوسف.

آليات العمل اليومية من خلال تنظيم الطلبات وتوجيهها ومعالجتها بشكل منطقي، إلى جانب دعم بناء قاعدة بيانات تشغيلية دقيقة تسهم في تحسين جودة المخرجات التشغيلية، وتعمل كوادر الشركة على تطوير «سارة» بشكل مستمر لتوسيع نطاق استخدامها وإضافة مزيد من القدرات الذكية التي توابك تطور احتياجات العمل.

وبهذه المناسبة، صرح أحمد يوسف، الرئيس التنفيذي لشركة عقارات السيف، قائلاً: «يمثل إطلاق المساعدة الذكية «سارة» خطوة متقدمة ضمن استراتيجيتنا للتحول الرقمي، ويعكس توجهنا نحو توفير

الإجراءات التقليدية، الأمر الذي يرمز من إنشائية فرق العمل ويرفع كفاءة الأداء التشغيلي. وتوفر «سارة» قناة تواصل رقمية ذكية عبر الواتساب تتيح للمستأجرين والشركاء التفاعل وتقديم الطلبات ومتابعتها بسهولة وعلى مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع، مع قدرة على الاستجابة الفورية لمختلف الاستفسارات التشغيلية، بما يعزز تجربة المستخدم ويضمن استمرارية إجراءات معالجة تصاريح العمل، وأتمتة جمع البيانات وإدخالها في الأنظمة المعتمدة، بما يسهم في تقليص زمن إنجاز الطلبات، وتحسين دقة التنفيذ، وتقليل الاعتماد على

أعلنت شركة عقارات السيف إطلاق المساعدة الذكية «سارة»، بهدف تطبيق الواتساب، في خطوة نوعية جديدة تعكس تسارع وثيرة التحول الرقمي في الشركة، وتؤكد التزامها بتبني حلول مبتكرة تسهم في تطوير منظومة العمليات التشغيلية والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للمستأجرين والشركاء عبر مختلف مشاريعها.

ويعد إطلاق «سارة» من أوائل المبادرات من نوعها في القطاع العقاري في مملكة البحرين، حيث يأتي كجزء من توجه استراتيجي متكامل يهدف إلى إعادة تصميم تجربة العمليات اليومية من خلال توفير تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تحقق مستويات أعلى من الكفاءة والسرعة والمرونة في تقديم الخدمات.

وتم تطوير وتصميم «سارة» من قبل فريق بحريني من كوادر الشركة، بهدف دعم منظومة إدارة المرافق والعمليات التشغيلية، من خلال تسريع إجراءات معالجة تصاريح العمل، وأتمتة جمع البيانات وإدخالها في الأنظمة المعتمدة، بما يسهم في تقليص زمن إنجاز الطلبات، وتحسين دقة التنفيذ، وتقليل الاعتماد على

## هل تحجز تذاكر الطيران الآن أم تنتظر؟

## ضغوط حادة على الطيران العالمي ونقص وقود يهدد موسم الصيف

ونصح المسافرين بعدم التسرع في شراء تذاكر السفر لفصل الصيف في الوقت الحالي، موضحاً أن الظروف الاستثنائية، المصنفة كقوة القاهرة، تمنح شركات الطيران الحق في إلغاء الرحلات وإعادة الأموال، ما يقلل من جدوى الحجز المبكر. ودعا إلى الانتظار حتى أسبوعين أو ثلاثة قبل موعد السفر، لمراقبة تطورات الأوضاع واختيار أفضل الخيارات المتاحة بناءً على المستجدات.

الطيران منخفض التكلفة الأكثر تضرراً وحول تقليص السعة التشغيلية، أكد أن الوقود يمثل جزءاً من المشكلة وليس السبب الرئيسي دائماً، مشيراً إلى أن شركات الطيران منخفضة التكلفة هي الأكثر تضرراً، نظراً لاعتمادها على هوامش ربح ضيقة ونسب إشغال مرتفعة لتحقيق الربحية.

ومع تراجع نسب الإشغال وارتفاع تكاليف الوقود، اضطرت هذه الشركات إلى إلغاء العديد من الرحلات غير المجدية اقتصادياً، وهو ما يفسر أن النسبة الأكبر من خفض السعة التشغيلية جاءت من هذا النوع من الشركات.

كما أشار إلى أن بعض الشركات الكبرى تمتلك أدوات تحوط جزئية ضد تقلبات أسعار الوقود، إلا أن استمرار الارتفاع سيؤثر فيها تدريجياً، متوقعاً احتمال خروج بعض شركات الطيران منخفضة التكلفة، خصوصاً في شرق أوروبا، من السوق بنهاية الصيف، نظراً لحساسيتها العالية تجاه الخسائر.

فرص التعافي مع فتح «هرمز» وفيما يتعلق بإمكانية تعافي القطاع في حال إعادة فتح مضيق هرمز، أكد الرشيد أن التأثيرات ستستمر لفترة، إذ إن عودة سلاسل الإمداد النفطية إلى طبيعتها تحتاج وقتاً، كما أن أسعار النفط لن تنخفض بشكل فوري، في ظل استمرار مخاوف الأسواق من تجدد التوترات.

وأضاف أن تكاليف التأمين المرتفعة ستبقى قائمة، ما يعني استمرار الضغط على أسعار التذاكر.



بات المسافرون يترددون في الحجز المبكر بسبب عدم وضوح الأوضاع الأمنية، ما أدى إلى انخفاض التذقات النقدية لشركات الطيران.

وأوضح أن العائلات التي كانت تخطط للسفر قبل أشهر، أصبحت توجل قراراتها حتى اللحظات الأخيرة، تحسباً لأي تطورات.

وتوقع الرشيد أن يشهد موسم الصيف اضطرابات كبيرة، مع ارتفاع ملحوظ في أسعار التذاكر قد يصل إلى نحو 500% لبعض الرحلات، بالتزامن مع تراجع الطلب على السفر، خاصة السياحي والعائلي، نتيجة المخاوف الأمنية وارتفاع التكاليف، ما يضع شركات الطيران أمام معادلة صعبة بين تعويض الخسائر والحفاظ على الطلب.

وعن أكثر الرحلات عرضة للإلغاء، أوضح أن الرحلات الطويلة بين المدن الرئيسية ستستمر نظراً لجدواها الاقتصادية وارتفاع الطلب عليها، مثل الخطوط التي تربط مراكز عالمية كدبي ولندن ونيويورك وسنغافورة، في حين أن الرحلات القصيرة أو «المغذية» قد تشهد إلغاءً واسعاً، مع اعتماد المسافرين على وسائل نقل بديلة بعد الوصول إلى الوجهات الرئيسية. التوقيت الأنسب لشراء التذاكر

يشهد قطاع الطيران العالمي ضغوطاً غير مسبوقة نتيجة الارتفاع الحاد في أسعار وقود الطائرات، مدفوعاً بتداعيات إغلاق مضيق هرمز، ما انعكس بشكل مباشر على عمليات شركات الطيران حول العالم، ودفعتها إلى إلغاء رحلات وتقليص السعة التشغيلية في محاولة لاحتواء الخسائر.

وحسب بيانات شركة Cirium، تم خفض السعة التشغيلية العالمية لشهر مايو بنحو 3%، بعد أن كانت التوقعات تشير إلى نمو يتراوح بين 4% و6% خلال العام الحالي، في حين قامت معظم أكبر 20 شركة طيران عالمياً بتقليص عدد رحلاتها. كما تتزايد المخاوف بشأن توفر الوقود، إذ تشير تقديرات وكالة الطاقة الدولية إلى أن أوروبا قد تمتلك مخزوناً يكفي لنحو ستة أسابيع فقط، وسط تحذيرات أوروبية من نقص محتمل في وقود الطائرات على المدى القريب.

وأوضح الكابتن الطيار ليث الرشيد، في مقابلة مع «العربية Business»، أن الأزمة تعود إلى منطقة الخليج العربي، وتحديداً إغلاق مضيق هرمز، ما أدى إلى تراجع أو شبه توقف صادرات النفط إلى أوروبا. وبين أن نحو 50% من وقود الطائرات في أوروبا يمر عبر هذا المضيق، الأمر الذي وضع شركات الطيران الأوروبية أمام تحديات حقيقية، خاصة مع محدودية الاحتياطي المتاح فترة قد لا تتجاوز 6 أسابيع.

وأشار إلى أن التأثير لا يقتصر على نقص الوقود فقط، بل يشمل أيضاً ارتفاع تكاليف التأمين على الطائرات التي تعبر أجواء الشرق الأوسط، مؤكداً أن هذه التكاليف لن تنخفض سريعاً حتى في حال توقف الحرب، نظراً لاستمرار تصنيف المنطقة كمصدر مخاطر. وأضاف أن شركات الطيران الأمريكية تأثرت أيضاً بارتفاع أسعار الوقود، لكنها تبقى الأقل تأثراً حتى الآن مقارنة بتأثيراتها في أوروبا.

صيف مضطرب.. ورحلات أكثر عرضة للإلغاء ولغت الرشيد إلى عامل آخر لا يقل أهمية، يتمثل في تراجع الحجوزات مع اقتراب موسم الصيف، حيث

## إطلاق دليل جودة الحياة المهنية بالتزامن مع يوم الصحة العالمي

اجتماعية صحية، النوم الكافي المريح، باعتبارها ركائز أساسية لتعزيز الرفاه الوظيفي وتحقيق التوازن المستدام بين العمل والحياة.

وفي تصريح لها، أكدت بشرى الهندي أن تنظيم هذه الندوة يأتي في إطار الدور الحيوي الذي تضطلع به جمعية جودة الحياة المهنية في دعم مفاهيم الرفاه الوظيفي، وتعزيز الوعي المؤسسي بأهمية الصحة



○ بشرى الهندي.

النفسية كعنصر محوري في تطوير بيانات العمل الحديثة. وأوضحت أن الجمعية تعمل على تمكين الأفراد والمؤسسات من تبني ممارسات صحية مستدامة، بما يعكس إيجاباً على جودة الحياة والإنتاجية الوطنية. وأضافت أن الجمعية تواصل إطلاق مبادرات نوعية وبرامج توعوية متخصصة، تسهم في ترسيخ ثقافة جودة الحياة المهنية، وتدعم التوجهات الوطنية والإقليمية نحو بناء بيئات عمل أكثر مرونة وأماناً من الناحية النفسية.

في إطار الزخم العالمي المتنامي حول تعزيز الصحة النفسية والرفاه الوظيفي، ومع إحياء العالم بيوم الصحة العالمي، أعادت جمعية جودة الحياة المهنية تبسيط الضوء على أهمية بناء بيئات عمل صحية ومستدامة، مؤكدة أن الاهتمام بالصحة النفسية لم يعد خياراً، بل ضرورة الإنتاجية والاستقرار المؤسسي.

وفي هذا السياق، نظّمت الجمعية ندوة افتراضية متخصصة، بمشاركة نخبة من الخبراء والمختصين في مجالات الصحة النفسية والصحة العامة، لمناقشة التحديات المتزايدة التي تواجه العاملين في بيئات العمل الحديثة، وسبل تعزيز التوازن بين الحياة المهنية والشخصية. كما ناقش المتحدثون ما يُعرف بـ«المربع الذهبي للصحة»، الذي يشمل النشاط البدني المنتظم، والتغذية المتوازنة، وبناء علاقات

## مدته تصل إلى 3 أشهر..

## «البحرين للتنمية» يطرح خيار تأجيل سداد القروض لعماله



شؤونهم المالية بكفاءة أفضل. وإننا نرجو من الله عز وجل أن يحفظ قيادتنا الرشيدة، ويسد خفى حكومتنا الموقرة، ويحفظ بلادنا من كل سوء..